

الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول: عن طريقة المحفوظات

أ. التعريف طريقة

قبل ان يبحث الباحث عن طريقة المحفوظات، يريد الباحث أن يبحث عن أنواع طريقة التعليم اللغة العربية. كما عرفنا انّ الطريقة أهم من المادّة التعليم¹⁸، فيبسط الباحث عن أنواع طريقة التعليم اللغة العربية عند تاتار يوسف (Tatar Yusuf). قسّم تاتار يوسف عن أنواع طريقة التعليم اللغة العربية الى ستة طرق كما يلي:¹⁹

1. طريقة المحادثة
2. طريقة القراءة
3. طريقة الإملاء
4. طريقة الإنشاء
5. طريقة المحفوظات
6. طريقة القواعد.

¹⁸ يترجم من: Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya Beberapa Pokok Pikiran* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm 66

¹⁹ يترجم من: Tatar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Rajawali Pers, 1997), hlm. 191-207

الطريقة في التعليمية هي النظام الذى يسير المعلم فى إلقاء درسة ليوصل المعلومات إلى أذهاب الطلاب بشكل يتحسن أغراض التربية.²⁰ اما عند عبد القدير محمد بأن الطريقة فى تعليم هي التى يستخدمه المعلم فى معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف الى الطلاب بأيسر الطريق وأقل الوقت والتفقات.²¹ ومن احد الطرق الذى يستخدم فى تعليم اللغة العربية هي طريقة المحفوظات التى تساعد وتعضد لتبلغ المحدثاة كل يوم.

صرّح بتفسير عام عبد الرحمن جينتينج (Abdurrahman Gintings) فى كتاب "جوهر العملية التدريس والتعلم" ان طريقة هي الأساليب للقيام شيئا. على وجه الخصوص، طريقة التعليم هي كيفية او نموذج مميز فى استخدام المبادئ الأساسية التعليم وتقنيات ومختلف الموارد الأخرى ذات الصلة لعملية التعليم للمتعلمين أنفسهم.²² ومن المبادئ الأساسي هي مبادئ النفسية التربية للتعليم والمبادئ التربوية. فى حين ان التقنيات المرتبطة بالتربية هي تقنيات الاتصال وتقنيات إدارة التعلم.

ب. تعريف طريقة المحفوظات

خزّن الفكر على كل شئ، ويتذكّر ما هو مطلوب وما هو مفيد فى الحياة فقط. مع علاقتنا حية تماما، نخلق ذاكرة جديدة ويزيد

²⁰ محمد ينوس و قاسم بكري، التربية والتعليم الجزء الأول، (الطلبة المتعلمين الإسلامية كونتور فنوروكو) ص ١٦

²¹ محمد عبد القدير، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: المكتبة المصرية، 1989) ص 6.

²² يترجم من: Abdurrahman Gintings, *Esensi Praktis Belajar dan Pembelajaran*, (Bandung: Humaniora, 2008), hlm 42

القدرة على تذكر حقيقة واقعة، الحادثة، والمعلومات الجديدة. بزيادة القدرة على تذكر تفاصيل، فيستطيع شخص ان يتطور الإبداع وأكثر نجاحا ليحلّ مشكلة.²³

تحفيظ لغة يشتق من كلمة حفظ - يحفظ - تحفيظ يعنى حمل أشياء حفظه. وقال سلاميت (Selamet) أن الحفظ هو محاولة لذكر المعلومات الجديدة. اما تعريفها في كتب طريقة التعليم اللغة العربية هي يعطى المادّة اللغة العربية بان يأمر الأستاذ على الطلاب ليحفظ الجمل من الإشعار او القصص او الكلمة الحكمة التي لفتت نظر الطلاب.²⁴

بطريقة المحفوظات يستطيع الطلاب ان يقدر عنصر الأصغر من اللغة اى المفردات، قدرة عنصر الأصغر من اللغة يعين قدرة اللغة كلية، خاصة فى مهارة القراءة. كما نعرف ان اساس طريقة القراءة هو قدرة عنصر الأصغر من اللغة اى المفردات الذى تقدمها تدريب التكلم الوضوح ثم فهم المقروء.²⁵ اذا كان شخص يريد ان يفهم القراءة فلازم عليه ان يعرف معنى (يقدر المفردات) فى القراءة، واما المفردا ينالها بطريقة المحفوظات.

بنأ على تعريف طريقة المحفوظات السابقة، فأنّ فيها عملية التي يقدمها الطلاب بعمل القراءة ويأخيرها بتحفيظ المفردات. واما مهامّ الرئيسيتها لتزديد المفردات وتدرّب على قدرة القراءة.

²³ يترجم من: Bobbi Deporter dan Mike Hernacki. Trejemahan oleh Alwiyah Abdurrahman, *Quantum Learning* (Bandung: Kaifa, 2001), hlm 211

²⁴ يترجم من: Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi* (Yogyakarta: Teras, 2011), hlm 75

²⁵ المرجع السابق: Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, hlm 70

ت. أهداف طريقة المحفوظات

يجب على من يريد ان يترجم الجمل في اللغة العربية الى اللغة الأخرى ليسيطر على الأقل ثلاثة أشياء يعنى، القواعد (نحو وصرف) وقواعد الترجمة، له المفردات كثيرة، ويملك معرفة الإجتماعية وواسع الفكر.²⁶

في الواقع طريقة المحفوظات لتزديد المفردات العربيّ كما طريقة المحفوظات في غالبته. فأهدفها كما يلي :²⁷

1. تطوير قدرة تصوُّرات (Fantasi) عند الطلاب ويدرّب قدرة الذاكرتهم.
2. تزديد المفردات العربيّ وكلام
3. سهّل للطلاب ان يتعلّم أدب العربيّ وأسلوبه الذى يعجب القلب لأنهم يعتادون بتحفيظ أبيات من الشعر.
4. تأديب روح النضال وغرس أخلاقا كريما
5. يدرّب الطلاب لتكلم العربية جيدا وخير كلامهم ويعجب القلب مستمعهم.
6. يدرّب الروح وتهذيب النفس بالنظام.

ث. خطوات طريقة المحفوظات

²⁶ المرجع السابق: Wa muna, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi, hlm 96
²⁷ يترجم من: Ahmad Mizan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Bandung: Humaniora, 2009), hlm 127

لنيل المهارة الإتصال باللغة الأجنبية فيجب على الطلاب ان يسيطروا يحفظ المفردات لأنها من احد العناصر اللغة. اما الطريقة ليسيطر المفردات هي بالطريقة المحفوظات.

في الواقع ان طريقة عمل الدماغ لدينا خزّن الذاكرة في كل تخزينها التي متصلة مع بعضها البعض. هكذا في الواقع عندما نقرأ اونفهم شيئاً فقد خزّن أدمغتنا ويستمره بطلبه. ويمكن علينا ان نحفظ كلمة مرسدة من المواد حافظنا، في الاتجاه الآخر عند القراءة، نربط ذكريات مع ذكريات الآخرين. اذا كانت صفة الحفظ من التعريف فقط، وليس بالضرورة وفقاً للجملة في الكتاب.²⁸

وا مونا (Wa Muna) في كتابه "طريقة تعليم اللغة العربية، نظرية وتطبيقية" يوزع خطوات طريقة المحفوظات كما يلي:²⁹

1. اختبار أولى والاستعداد
2. اسمحوا ان يناسب المواد على قدرات ومستويات التنمية من المتعلمين، فضلاً عن مواد مثيرة للاهتمام ان يدرسها.
3. اختار جملة مختارة من التي ليست طويلة جداً للمرحلة الأولى اوقصيدة، وفي مرحلة لاحقة يمكن ان يكون قصة مثيرة للاهتمام، وجملة حكمة واييات من الإشعار جميلة.
4. افضل ان يكتب مادة، وتأليف جميل له بحيث انه يمكن ان يولد الدافع ويزيد الرغبة في التعلم ولتقرأ معا لتسريع عملية من الذاكرة.

²⁸ يأخذ من: Ciungtips.blogspot.com diakses pada 10 Juni 2012 pada pukul 11.00 WIB
²⁹ المرجع السابق : Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Teori dan Aplikasi*, hlm 75

أحمد إزّان (Ahmad Izzan) يزيد خطوات طريقة المحفوظات على النحو التالي :³⁰

1. قرأ المعلم النص المحفوظات بعد يكتبه على سبورة اولاً، ثم يمرها جميع الطلاب معا حتى حفظوا عن ظهر قلبهم. ثم اختبار المعلم كل الطلاب عن حفظهم امام الفصل بفصيح. وبعد الحصول على كل بدوره، امر المعلم الطلاب لنسخ ما حفظهم في دفتر.
2. يقرأ المحفوظات ككل دون تقسيمها الى قطع صغيرة. ثم يقرأها مرارا حتى حفظ تماما.
3. على العكس من ثاني، اي يقسم أجزاء صغيرة من المادة المحفوظات ثم حفظها، بعد ان يحفظ حق الجزء الأول، فيستمر الى الجزء أخرى وهلم جرا حتى يحفظون كل منهم عن ظهر قلب.

ج. عوامل المؤثرات عن طريقة المحفوظات

عندما نكون سعداء بشيء، فأى شيء ذات الصلة به يصير الأسهل ليؤثر فيها لاول ذكرته. لأن في حقيقته الشعور هو "الاصطناعية" (sintesis) ويمكن لتلاعب بها. هذا هو السبب في وجود هذه الكلمات يمكن ان يكون مستطيع ليعتاد عن شيء (حفظ بتكرار).

^{30 30} المرجع السابق : Ahmad Izzan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, hlm 127

ان عملية الحفظ يحتاج على استعداد الروحية لأن هناك ليس مجرد سجل في الذاكرة فقط، بل اكثر من ذلك. كان ينطوى على العنصر الروحي عن الحافظ. هذا الاستعداد امر بالغ الأهمية ان نلاحظ ان نتوقع من الراحة من الله سبحانه وتعالى.

اما ناسوتيون (Nasution) يقسم عن عوامل التي تؤثر على طريقة المحفوظات الى ثلاثة كما يلي :³¹

1. عدد ما يحفظه في وقت معينة.
 2. كون النشاطات بعد التعليم او تحفيظ الذي يكدر على ما حفظه.
 3. الوقت تمر بعد التعليم الذي يكدر على ما حفظه فيها.
- لايقول أهمية هي بيئة التعليم. على العادة يحتاج شخص الى مكان الهدوء ليحفظ شيئاً، او اذ يكن هناك موسيقى فبطيعة غايته (غير مسموع تقريبا) لأن هناك شعورا اكثر استرخاء مع الموسيقى (والتي لاتزال جيدة على الحفظ). بخلاف ذلك لم يقطع المحفوظات، واعداد وقتا حسب بطيئا (الساعة)، ولكن في كل حفظ شيء يجب عليك ان اراحة الدماغ أولا حسب 3-5 دقيقة قبل ان يعدة الى حفظ.³²

ح. مشكلات عن طريقة المحفوظات

³¹ يترجم من: Nasution, *Berbagai Pendekatan dalam Proses Belajar dan Mengajar* (Jakarta: Bumi Aksara, 1992) hlm. 142

³² يأخذ من : Ciungtips.blogspot.com diakses pada 10 Juni 2012 pada pukul 11.00 WIB

لزم على الطلاب ان يذكروا ويحفظوا ما تعلّمهم بعد تعليم بجيد
 لأن في الفطرة معيّنة يكون ان يَنْسُوا ما حفظهم بعضه او كـله. على
 الإطلاق، المشكلات في طريقة المحفوظات هي كما يلي:

(1) النسيان.

قبل ادراج الحفظ عن ظهر قلب جديد او ان يحفظ، وتأكد
 عن لديه الحفظ عن ظهر قلب يخلص لإعادة. وكان نص ثابت، ونص
 سجله بصحيح. لاتدع ان تأتي عن ظهر قلب الجديدة، الحفظ عن
 ظهر قلب قديم فسد.

اما السعي ليحرس المحفوظات لكي لاينسى ما حفظه كما
 يلي:³³

1. الكتابة والإستظهر يكتب ويحفظ كتابة او قراءة بكثرة ولزم ان
 يزيد فيها مثال باستخدام الكلمة في الجملة حتى يفهمها
 جيدا.

2. الكتابة بغير الإستظهر، هذه الطريقة تحتاج الى تعويد الرؤية
 والقراءة ما كتبه انفا. بتكرار الرؤية ولقراءة ما كتبه فيعرف
 ويفهم بتوالي السنين.

3. الإستظهر فقط. هذه الطريقة توقف على كيفية وذكاء
 الطلاب.

³³ نفس المراجع: Suja'I, Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, hlm 66-67

(2) الكسلان

كل انسان طبعاً يشعرون كسلان لو قليلاً، لاسيما فيه الطلاب هم يشعرونه ويريدون للعب فقط وللأجتماع مع أصدقائهم طول الوقت حتى يصيرون الكسلان وينسون الواجبة في التعليم. وطريقة حلها كما يلي:

1. عند المبادئ ليبلغوا الأمل في تعليم الحفظية.
2. يسعون الحب في حفظ نص القراءة
3. لابد ان يقدموا المناقشة بين الأصدقاء تحت الموضوع حفظ نص القراءة وفيها يطبقون في الإمالة اولوز او الى اخره.
4. وينهجون الإنتعاش معا ويتركون الكسلان.

(3) مشغول

أعمل اليوم يجعل الطلاب ينسون عن الوجبة في تعليم الحفظية، ويهملها من السغلة والعمل فعلية حت يستطيعوا ان يفسدوا الوقت الحفظ. والطريقة حلها كما يلي:

1. قدر ان يوزع الوقت من الواجب التعليم الحفظ نص القراءة والوجبة اليومية.
2. يعتقد المهم بين الواجب تعليم الحفظ نص القراءة من الواجب الأخر.

الفصل الثاني : عن فهم المقروء

أ. أهمية القراءة

بعملية القراءة نعرف متنوعة من المعلومات والفكرة المعرفة ستكون اتساعا. لكن ليس كل شخص يدركها حتى لم تصبح عملية القراءة أمرا محتاجا. عملية القراءة في الأساسها، ليس عبر من الأصوات لعة فقط او العثور على معنى الكلمات الصعبة في قراءة النص، بل اكثر من ذلك، تنطوي عملية القراءة بالفهم والفهم ما يقرأه، وما كان يعينه، ومت كان آثاره.

قراءة في جوهره هو النشاط الذي ينطوي على الكثير من الامور، لا يقرأ النص فقط ، ولكن ينطوي على نشاط البصرية أيضا ، والتفكير، علم اللغة النفسي، والمعرفي الخارجي (metakognitif) والعملية القراءة البصرية هي عملية ترجمة الرموز الخطية (الحروف) في عبارة. في عملية التفكير، أنشطة القراءة تشمل التعرف على الكلمة، والفهم الحرفي والتفسير والقراءة النقدية، والتفاهم الخلاق.

ثلاثة اصطلاح التي هي من المكونات الأساسية لعملية القراءة، أي تسجيل (recording)، التشفير (decoding)، والمعنى (meaning). تسجيل يشير إلى الكلمات والجمل، ثم يرتبط مع الأصوات التي تتوافق مع نظام الكتابة، في حين أن عملية التشفير تشير إلى عملية الترجمة رسومات في كلمات. التسجيل والتشفير يحدث عادة في الطبقة السفلى، والمعروفة باسم بداية القراءة. التركيز للقراءة في هذه المرحلة هو عملية الإدراك

الحسي (proses perceptual)، وهي مقدمة على المراسلات (korespondensi) لسلسلة الحرفي مع أصوات اللغة.³⁴

للقراءة مهارتان أساسيتان، هما: التعرف والفهم.³⁵ والمهارة الأساسية للتعرف هي:

1. ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي
 2. التعرف الى أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري
 3. التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها
 4. ربط الصوت بالرمز المكتوب
 5. التعرف الى معاني الكلمات من خلال السياقات
- وأما أهمّ المهارات الأساسية للفهم هي:
1. القدرة على القراءة في وحدات فكرية
 2. فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب
 3. فهم الاتجاهات
 4. تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها
 5. القدرة على الإستنتاج

بالإضافة إلى المهارات التشفير، فينبغي للقارئ ان يملك المهارات الفهم الدلالة (المعنى) أيضا. والفهم المقروء هو عنصر هام في نشاط القراءة، وذلك لأن فهم المقروء يستطيع ان يزيد مهارات القراءة أو المصالح

³⁴ يترجم من : Farida Rohim, *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006), hlm 2

³⁵ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة : وزارة التعليم العالي، 1985) ص. 187

والأهداف التي سيتم التوصل إليها. صارا المعرفة والفهم لمعنى كلمة في اللغة من احد إتقان مفاتيح القدرة اللغة العربية .وكانت الكلمة دُعْم على الثقة واحد لاستخدام اللغة .واكتساب المفردات تكون جيدة جدا إذا يخططه ويدوره وفقا على حجة للمهارات طلب المعيشة الشخص.³⁶

على الإطلاق، ان الهدف النهائي من تعليم القراءة هو حسب الطلاب لديهم المهارات القراءة وفهم النصوص العربي، وليس النص تعلمه فقط ولكن نص جديد في الحياة الحقيقة.

ب. تعريف فهم المقروء

الفهم هو هدف من كل عملية القراءة، اى فهم المعنى. والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرموز المكتوب. وربط الخبرة بالرموز امر ضروري، لكنه اول الأشكل الفهم. وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة، يستطيع القارئ الجيد ان يفسر الكلمات في تركيبها السياق ويفهم الكلمات كأجزاء للموضوع.³⁷

الفهم على ماكي (Mackey) هو مسألة تفسير (interpretation) وأمل (expectation) ، أي تفسير على ما يناله القارئ من النص وأمل عند القارئ لي جيد الأشياء ويستخدمه في النص. هذا أمر مفهوم، لأن الفهم هو جوهر من عملية القراءة .وبالتالي، إذا كان شخص يعمل أن أنشطة القراءة ويستطيع على جلب الرسالة اوالمعنى المراد من النص، فكانت العملية ناجحة .بالعكس، إذا كان الشخص الذي فعل القراءة ولكنها لم

³⁶ يترجم من : Suja'I, Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, hlm 64
³⁷ فتحي على يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية، (.....: القاهرة، 1977) ص. 184

يكن قادر على جلب الرسالة اوالمعنى المراد التي ألقاها المؤلف، فالعملية لم تنجح.³⁸

الهدف من عملية القراءة هي لفهم المقروء، ولكن الأهداف التعليمية القراءة هي تدريب الطلاب ان تدرس بفهم المقروء. الناحية الفهم المقروء كما صدرها في السابق هي جوهر الكفاءة القراءة. هناك ثلاثة عناصر يجب النظر فيها وتطويرها في تعليم القراءة ليفهم هذا الأمر، هي عنصر من الكلمات والجمل والفقرات. هذه العناصر الثلاثة كلهم لدعم معنى مواد القراءة.³⁹

الفهم هو من احد المعرفي (kognitif) في التعلم، في حين يقسم بلوم (Bloom) طبقة المعرفي على ستة طبقات التي تشتهر بتصنيف بلوم (taksonomi Bloom)، أي المعرفة والإدراك والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم. يتعلم الطلاب على فهم والإستيعاب شيئاً من النص على أساس الوقائع الذي وجدته في بداية الطبقة. في هذه الطبقة الثانية، لا طلبها الطلاب أن يعرفوا ويذكروا فقط، ولكن ان يفهموا حقائق معلوم، ويسيطروا ان يشرحوا مرة باستخدام الكلمات أوالتعبير عن نفسه.⁴⁰

هناك شخص لا يكون قادرا ان يفهم محتوى عن القراءة الا لديه قدرة عالية على النحو التالي:⁴¹

³⁸ يأخذ : Id.shvoong.com/social-scinces/education/2250140-pengertian-membaca-pemahaman.

diakses 14 Mei 2012 pukul 15.45 WIB

³⁹ يترجم من : Misakat, (Yogyakarta: Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, Ahmad Fuad Efendy, 2008), hlm 163

⁴⁰ نفس المرجع : Ahmad Fuad Efendy, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, hlm 163

⁴¹ المرجع السابق : Suja'I, Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab, hlm 20-21

1. ينطق اصوات من مخرجها وتميز أصوات مماثلة، مثل حرف د وحرف ث، وكذلك حرف ك وحرف ق.
2. ربط علامات مع معانيها
3. فهم ما يقرأ، على الصعيدين العالى وتفصيلا
4. استخدام حركات العين بشكل صحيح
5. تميز بين همزة الوصل والقطعى
6. يلاحظ حركات الطويلة والقصيرة
7. لا يبدل حرفا بحرف اخرى
8. لا يزيد حرفا فى حرف من جملة الأصلية
9. لا ينقص حرفا فى حرف من جملة الأصلية
10. وقف فى الأماكن المناسبة
11. تتلخص الفكرة الرئيسية او استنتاج
12. تميز الفكرة الرئيسية والثانوية
13. يشعر ما يقرأه
14. تحليل ونقد
15. استخدام الصوت لتكشف عن شىء وفقا بالأسلوب ومحتوى مختلف
16. لا تكرار جملة
17. قادر على التمييز بين المواد التى تتطلب التفكير والتحليل نظرة وحدة

18. معرفة بداية ونهاية الجملة

19. قادر ان يقرأ صحيحا وفقا للقواعد النحو والقواعد

الصرف وعلامات الترقيم.

ويمكن بناء على هذه الدراسات أن قدرة فهم المقروء هي قدرة الشخص على إدراك المعلومات والأفكار التي قدمها الكاتب من خلال قراءة حتى يتمكن ان يفسر الأفكار فيها، إما تفسيراً صريحة أو ضمنية من النص القراءة.⁴²

ت. الأنشطة في فهم المقروء

1. القراءة التمهيدية

القراءة التمهيدية للتعرف على المحتوى واستخلاص منهج المؤلف في عرض المادة واستكشاف مواطن الصعوبة تمهيدا لتذليلها والتركيز عليها.

أ. تلعب السبورة دوراً متميزاً في فهم المقروء منذ البداية. ففي التمهيد لأي موضوع قراءة يعمل المعلم على تقديم المفردات والتعبيرات الجديدة التي ستظهر على السبورة. وربما يرغب المعلم أيضاً أن يجعل تلاميذه يخمنون معاني بعض العناصر اللغوية من السياق الذي يوفره النص. وقد يجذب تقديم تلك العناصر مسبقاً.

ب. تساعد الرسومات التخطيطية السريعة على السبورة على اعداد
وتهيئة السياق النص وهذا يؤدي الى اشارة اهتمام التلاميذ
ورغبتهم

ت. تساعد كتابة الأسئلة التمهيدية *Pre-question* التي تتناول القطعة
القراءة التلاميذ على تركيز الانتباه على الأجزاء الهامة من النص.
والأسئلة التمهيدية تتكون عادة من ثلاثة اواربعة أسئلة عامة
وهي تعين التلاميذ على تحديد أهداف عامة في القراءة الأولى
للنص. وفيما بعد يستطيع المعلم استغلال السبورة في كتابة أسئلة
استنتاجية تكون أكثر تفصيلا بعد ان يكون التلاميذ قد فهموا
أساس النص وقد تكون هذه الأسئلة استنتاجية في شكل اختيار
من متعدد او تبين الخطأ والصواب.⁴³

2. جدول المعلومات

تفيد السبورة في جدولة المعلومات، وتقصد بجدولة
المعلومات ان تقدم نصا قريئا، يحتوى على عدد كبير من المعلومات
المختلفة عن الموضوع معين، ويطلب من التلاميذ بعد يقرأون النص
وفهمه وضع تلك المعلومات الواردة في النص في جدول بعد المعلم
خصيصا لذلك. ومثل هذا التدريب بعد من التنويع في نشاطات
فهم المقروء، وأسلوب تقديم جدولة المعلومات يتم كالاتي.

⁴³ محمد إسماعيل الصبيح، المعينات البحرية في تعليم اللغة، (....: رياض، 1445) ص. 174-176

يقدم المعلم جدولة على السبورة لكي ينسخه التلاميذ في دفاترهم. وبعد ان يفرغ التلاميذ من قراءة النص يقومون بملاء ذلك الجدول.

والجدولة التالى يمكن ان ينسخه التلاميذ في دفاترهم ثم يقومون بوضع المعلومات ليتلخصوها من نص قرائي.

3. تحليل النص

لقد تحدثنا فى الأمثلة السابقة عن فهم المقروء، وفى تصورنا التلاميذ وهم يمتلكون نسخة من نص المقروء، ولكن فى بعض الحالات قد لا يكون هذا ميسورا فليجأ المعلم الى كتابة النص فى السبورة قبل البداية الدرس ويكشفه للتلاميذ فى الوقت المناسب. وكتابة النص على السبورة مفيدة جدا بخاصة عندما يرغب المعلم فى تركيز انتباه التلاميذ على بعض الملامح القاعدية التى يشتمل عليها النص، مثل الكلمات التى تشير الى ما قبلها (كالضمير العائد)، وغالب ما يستعين المعلم بالطباشير الملون فى ابراز تلك الكلمات من حيث أهميتها التركيبية.

4. القراءة

تنقسم القراءة الى قراءة سرية (الصامتة) وقراءة جهرية. أ. قراءة الجهرية تحويل الرموز الكتابية الى الرموز الصوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم. هذه القراءة من اجل أعرض

اخرى كقراءة الروايات وقراءة درامية وإلقاء الشعر بطريقة موحية واستماع بإلقاء الأهازيج وترجمة الشاعر والأحاسيس.⁴⁴

ب. القراءة الصامتة التي تعتمد على الإدراك البصري الذي يترجم وعي ذهني مباشرة دون نطق. هذه القراءة هي التي تتم فقط عم العين والعقل حيث تلتقط العين الرموز المكتوبة ليفسرها العقل مباشرة ريثما إلى معان أي أنها قراءة الفهم.⁴⁵

أما القراءة السرية تفضل على القراءة الجهرية كأسلوب في الفهم ولكن يجب على المعلم ألا يهل تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الجهرية مثل النطق السليم ومراعاة النبر والتنغيم والسرعة والدقة في القراءة وفي تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية السليمة يبدأ بكتابة النص على السبورة وقراءة النص قراءة نموذجية ثم إستغلال الطباشير الملون في إبراز وتوضيح ملامح النبر والتنغيم ملتزما برموز النبر والتنغيم التي عود عليها تلاميذه من قبل. وبعد ذلك يتيح المعلم الفرصة للتلاميذ للقراءة الجهرية جماعيا وفي مجموعات صغيرة او فرادي.⁴⁶

5. إعادة حكاية القصة

يعتبر تدريب إعادة القصة تدريبا من تدريبات فهم المسموع ونشاط من أنشطة فهم المقروء لأن إعادة حكاية القصة شفويا او كتابيا يؤدي الى التنويع وتبدد الكتابة التي قد تسخم عن التدريبات التقليدية

⁴⁴ المرجع السابق: محمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، ص. 196

⁴⁵ نفس المرجع: محمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، ص. 196

⁴⁶ محم على الخولي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، (...: رياض، 1984) ص. 210-212

المهاتين المهارتين. ووظيفة السبورة لهذا التدريب بوصفه أسلوباً من أساليب القديم فهم المقروء تنحصر في وظيفة الملحن لذاكرة التلاميذ بما يكتبهم عليهم المعلم من كلمات وتعابير وخطوات عامة للقصة أثناء قراءة ومناقشة النص لكي يرجع إليها التلاميذ فيما بعد للاكثر شاد بها عندما يطلب منهم إعادة حكاية القصة.⁴⁷

ث. أهداف فهم المقروء

آراء سيم ب. لوفير (Sim B. laufer) ودفوركين (Dvorkin) تتعلق بغرض من القراءة، كما يلي:

- (1) التمييز بين مادة مهمة وليست مهمة،
- (2) التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات صلة،
- (3) تأييد البيان أو رفض البيان،
- (4) للحصول على فكرة تقوم على الشرح والأمثلة،
- (5) التعرف على الآثار،
- (6) فهم العلاقة بين الجمل،
- (7) تساوي جحة او دليل
- (8) جعل التنبؤ.

⁴⁷ المرجع السابق: محمد إسماعيل الصبيح، المعينات البحرية في تعليم اللغة، ص. 180

عندما نحلل عن الغرض من قراءة سيم وآخرون (Sim, dkk)، فإنه يناسب برأي جريرين (Greane) وباتي (Patty) كما نُقل تاريغان (Tarigan) قوله أن الغرض من فهم القراءة هي على النحو التالي:

- (1) يجد الفكرة الرئيسية من الجملة، الفقرة، والخطاب،
- (2) اختار النقاط البارزة،
- (3) تحديد المنظمة القراءة،
- (4) يوجه إلى استنتاج،
- (5) يظنّ المعنى ويتنبأ التأثيرات المتوقعة،
- (6) يلخص ما حدث،
- (7) التمييز بين الحقيقة والرأي،
- (8) وللحصول على المعلومات من مجموعة متنوعة من الأدوات المتخصصة مثل الموسوعات والأطالس والخرائط وهلم جرا

وأما هدف الرئيسي من فهم القراءة هو الحصول على الفهم. قال سومدايو (Somadayo) من أحدهم يفهمون القراءة / النص ككل إذا كان لديه:

- (1) القدرة على التقاط معنى الكلمات والعبارات المستخدمة من المؤلف،
- (2) والقدرة على فهم معنى صريح والمعنى الضمني،
- (3) والقدرة على استخلاص النتائج.⁴⁸

ج. عوامل المؤثرات عن فهم المقروء

اما المؤثرة على وصول النصوص العربية فهي:

1. علم النحو: العلم الذى بأصول وقواعده تعرف بأحوال بنية

الكلمة فى حال الأفراد والتركيب. وهذا يدخل فيه علم

الصرف. وعلى الفعل بينهما تختص النحو بأحوال الكلمات

العربية حال تركيبها من إعراب وبناء وما يتبعها من احكام

كالرفع والنصب والجر والجزم والعوامل وغيرها.⁴⁹

والنحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة،

وضبت اواخر الكلمات وكيفية إعرابها اى ان قواعد النحو

تنظر الى الكلمة العربية من انها معربة (اى يتغير شكل اخرها

بتغيير موقعها فى الجملة) اومبنية (اى لايتغير شكل اخرها

بتغيير موقعها فى الكلام).⁵⁰

2. علم الصرف: قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية

واحوالها التى ليست باعراب ولا بناء وموضعه الاسم

المتمكن والفعل المتصرف فلا يبحث عما يتعلق بالفعال

الجامدة.⁵¹

⁴⁹ امين على اليد، فى علم النحو الجزء الأول، الطبعة السادسة (دار المعارف: 1986) ص. 14

⁵⁰ فؤاد النعمة، قواعد اللغة العربية، (سورابايا، مكتبة ومطبعة الهداية،...)، ص. 30

⁵¹ حفيى ناصنى واخوانه، قواعد اللغة العربية، (سورابايا، الهداية،...)، ص 10

اما قواعد الصرف فتخصص بينه الكلمة العربية وما يطرؤها عليها من تغير بالزيادات او بالنقص.⁵²

3. المفردات: جذر الكلمة او تركيب الحرف الذي له المعنى.

قال جونسون (Johnson)، وبيرسون (Pearson) في الولايات زوهدي دارمياني (Zuchdi Darmiyati) ان العوامل الذي يؤثر في فهم المقروء نوعان، وهما أنه لا يوجد في الداخلة القارئ، وفي الخارجة القارئ. واما العوامل في الداخلة القارئ؛ فهي القدرات اللغوية، والرغبة، والدوافع، ومجموعة من مهارات القراءة.⁵³

وتنقسم عوامل خارجة عن القارئ إلى فئتين، وهما عناصر من النص القراءة وبيئة القراءة. عناصر من النص القراءة أو ملامح نصية تشمل: اللغة النصية هي صعوبة من مواد للقراءة، وتنظيم النص. وبيئة القراءة تشمل على العوامل كما يلي:

(1) إعداد المعلمين قبل وأثناء، أو بعد القراءة لمساعدة الطلاب على فهم النص،

(2) كيف استجاب الطلاب لهذه الوظيفة او مهمة الدراسية،

(3) المناخ العام من الانتهاء من الوظيفة او مهمة الدراسية (العقبات والتشجيع في القراءة).

وقال واينرايت (Wainwright) أن هناك عدة عوامل تؤثر على نوعية فهم كما يلي:

⁵² المرجع السابق: فؤاد النعمة، قواعد اللغة العربية، ص. 30

⁵³ Id.shvoong.com/social-scinces/education/2250148-faktor-faktor-kemampuan-membaca-pemahaman

- (1) سرعة القراءة، سرعة القراءة بلا تنظر الى الهدف من قراءة حتى تأبى عن محتوى القراءة ككل، يمكن أن تؤطى الآثار ضارة الى فهم،
- (2) والغرض من القراءة، والغرض من القراءة يرتبط ارتباطا وثيقا بالدافع في القراءة والرغبة عن مواد القراءة،
- (3) طبيعة اووصف المواد، هي ما مادة مثيرة للاهتمام واللغة سهلة لفهم؟،
- (4) تخطيط المواد القراءات، فهي تنظيم القراءة في شرح وصف فكرة القراءة والرسوم البيانية، والصور، أوالرسومات التي تعمل على مساعدة القارئ لسهولة فهم أكثر القراءة،
- (5) البيئة القراءة.

ح. مبادئ قراءة بالفهم

وفقا ماك لافلين (Mc Laughlin)، وألين (Allen)، مبادئ القراءة والفهم هي كما يلي:⁵⁴

- (1) فهم عملية البنائية الاجتماعية (proses konstruktivis social) نظر النظريات البنائية لفهم وتركيب اللغة بوصفها عملية البناء. وفقا كوكس (Cox)، أطفال يستمرون في بناء معنى جديدا على أساس علم مسبق لديهم لعملية الاتصال . كما كناية (metaphor) عند

⁵⁴ يترجم من : Farida Rohim, *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2006), hlm 3-4

تعلم اللغة، والقصد من بنائية (konstruktivisme) اي المستخدم اللغة هو باني المعنى، ما تحصل على ما يبنى ومعرفة مسبقة من المواد لبناء المعنى.

وفقا كوكس (Cox) تطبيق بنائية على التعلم في أربعة طرق:

1. بنى القارئ معنى بعلمي (Aktif) عند ما يقرأ من عند يقبل رسائل سلبية فقط.

2. النص لا يقول كلها، القارئ يأخذ معلومات عن النص.

3. قد يملك نص واحد على معنى كثير ليكون الفرق بين القارئ والنص.

4. القراءة والكتابة هي عملية بناءة (konstruktif).

(2) التوازن مهارة القراءة هي هيكل العمل المناهج الدراسية الذي ساعد على انماء الفهم.

(3) قراءة المعلمين المِهْنِيَّة يؤثر على تعلم الطالب.

(4) قارئ جيد لدى الدور الاستراتيجي والمشاركة بنشاط في عملية القراءة.

(5) وينبغي أن القراءة تحدث في سياق ذي معنى.

(6) اكتشف الطلاب الفوائد المستمدة من قراءة النصوص في المراحل الدراسية المختلفة.

(7) تطوير المفردات وتعلّم تؤثر على فهم القراءة.

(8) مشاركة هي عامل أساسي في عملية الفهم.

(9) استطعت ان تعلمها الاستراتيجيات والمهارات القراءة.

البحوث مؤخرا تبين أن الطلاب عندما يجربون استراتيجية التعليم التفاهم المباشرة، وتلك الاستراتيجية تحسّن فهم النص في الموضوع الجديد. السؤال عن فهم يبرز في كثير من الأحيان على طبقة الفهم الحرفي (pemahaman literal)، وكلف وتصحيحها ثم، فهم المقررة ولكن لا يُعلم.

(10) تقييم ديناميكي (Dynamic Assessment) لإبلاغ تعلم القراءة والفهم.

التقييم هو عملية جمع البيانات، مثل حصول الاختبار ومُسجّلات غير رسمي لقياس نتائج تعلم الطلاب، في حين أن التقويم هو تفسير وتحليل البيانات.

خ. استراتيجية فهم المقروء

استراتيجية هي العلوم وسعي في استخدام كل الموارد التي تملكها أوالتي يمكن تعبئها لتحقيق مجموعة أهداف محددة. والسعي لتحقيق الهدف النهائي يُستخدمه لمرجع تنظيم القوة وإغلاق الضعف ثم يتم ترجمتها لبرنامج الأنشطة في التفكير الاستراتيجي.

وذلك في نيل فهم النص، القارئ يستخدم استراتيجيات محددة. اختيار استراتيجية يرتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل الفهم، يعنى القارئ والسياق النص. اما استراتيجية فهم المقروء كما يلي:⁵⁵

(1) استراتيجية من سفلى إلى عليا (Bottom-Up)

⁵⁵ نفس المراجع : 36 hlm Farida Rohim, *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*,

في الاستراتيجيات من سفلى إلى عليا، ابتداء القارئ بعملية فهم النص في اللغة من طبقة السفلى الى طبقة عليا. القارئ من هذا النموذج يبدأ من تعيين الأحرف والكلمات والعبارات والجمل ومواصلة طبقة أعلى، حتى يتفهم النص القراءة في نهايته. هذا الفهم بينه على البيانات البصرية (data visual) من النص من خلال طبقة أدنى إلى طبقة أعلى.

على الإطلاق، استراتيجية فهم من سفلى إلى أعلى يُستخدمها في تعلم القراءة في وقت مبكر. في بدايتها، الطلاب معالجة رموز تصويرية (simbol-simbol grafis) تدريجياً ثم كان عليه أن يعترف الحروف، ويفهم سلسلة من الحروف حتى تجعل الكلمات، والكلمات إلى العبارات والجمل، ثم تشكيل النص. كما يستخدمها القارئ عندما يواجه النص الصعب الى حد ما. يمكن الصعوبات تتعلق بمشاكل اللغة، او محتوى النص أيضاً. والقارئ الذي يصعب فهمه لمحتوى النص، على سبيل المثال لأنه يحتوي على الكثير من الكلمات الصعبة، يمكن للقارئ يجمع هذه الكلمات في العبارات، ثم فهم على تلك العبارات يُستخدمها لفهم الجملة ومحتويات النص كله.

(2) استراتيجية من عليا إلى سفلى (Up-Bottom)

استراتيجية من عليا إلى سفلى هو عكس من استراتيجية سفلى إلى عليا. في استراتيجية من عليا إلى سفلى، ابتداء القارئ في عملية فهم النص من طبقة الأعلى. في هذه الحالة، فإن القارئ

يبدأ التنبؤ بها، وبعد ذلك يسعى ان يطلب الإدخال (input) لنيل المعلومات المناسبة في النص.

هذه الاستراتيجية يُنظر إلى النموذج الذي يتطورها كودى (Coady) الذي تقوم نظريته على مفهوم علم اللغة النفسي. ويبيّن أن الخلفية المعرفة تتفاعل مع قدرات المفاهيم (konseptual) والاستراتيجيات العملية التي تحدّد نجاحا ام لا من معنى. كودى (Coady) يشير إلى أن القدرة على قراءة تشمل على مهارات معالجة اللغة التي تطبقها إلى اللغة المحكية أيضا (مثل جرافيم مورفوفونيك (grafem morfofonemik)، مقطع لفظي معلومات المورفيم (morfem)، مثل العلاقة بين الرموز المكتوبة، ومعنى المورفيم الصرفية، ومعنى التراكيب (sintaksis)، والمعنى المعجمية (leksikal) والمعنى السياقي (kontekstual)).

(3) الاستراتيجية انتقائي (Eclectic)

كلاين (Klein) وآخرون يرون أن المعلمين الجيدين لايتحتاجون إلى استخدام نظرية واحدة. هم يستطيعون ان يأخذوا ويختاروا أفضل وخيرا من كل الاستراتيجيات القائمة، بما في الرؤى النظرية ونماذج من تدريس القراءة. فوق ذلك نموذج من سفلى إلى عليا ومن عليا إلى سفلى، في وقت واحد إذ يُحتاج فيه.

الفصل الثالث : تأثير تطبيق طريقة تحفيظ نص القراءة على فهم المقروء

كما عرفنا أنّ طريقة المحفوظات هي من احد الطريقة التعليميّة اللغة الأجنبية التي فيها عملية يقدمها الطلاب بعمل القراءة ويأخيرا بتحفيظ المفردات. ومهامّ الرئيسيّتها لترديد المفردات وتدرّب على قدرة القراءة وينال المفهوم المقروء على نص القراءة

استطاع الطلاب ان يفهموا ويستخلصوا المعنى اوالمعلومات عبّره أوألقاه الكاتب في نص القراءة اذ سيطر الطلاب كثيرا من المفردات. وهذا من هدف العام على عملية القراءة لأنّ لأنّ الفهم هو جوهر من عملية القراءة. مع كذلك، إذا كان الطلاب يعملون أن أنشطة القراءة ويستطيعون على جلب الرسالة اوالمعنى المراد من النص، فكانت العملية ناجحة .بالعكس، إذا كان الطلاب الذين فعلوا القراءة ولكنهم لم يكون قادرين على جلب الرسالة اوالمعنى المراد التي ألقاها المؤلف اوالكاتب، فالعملية لم تنجح.

ب هذه طريقة تحفيظ نص القراءة، رجاء الطلاب يستطيعون ان يسيطروا المفردات في نص القراءت ويفهموا ضمنية المقروء حتى يستطيعوا ان يقرأون ويفهموا نص العربي الاخر ويطبقوا في محادثة لأنّ رجاء الطلاب يستطيعون ان يُجيب الأسئلة تتعلق بنص القراءة.